Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وذكر أيضاً أن «الحجاج» حبس «ابراهيم التيمي الزاهد» ومنع عنه الطعام، ثم أرسل عليه الكلاب تنهشه حتى مات[1].

هذه لمحة عن حالة السجون وأوضاع المساجين فيها، فما هي الأسباب التي كانت تؤدي بصاحبها إلى السجن؟

4 ـ الاسبابَ الموجبة للسجن

لم يسجل التاريخ وجود مجتمع خال تماماً من الانحراف، فالجريمة وانواع أخرى من أنماط السلوك المنحرف قديمة قدم المجتمع البشري، لذلك كانت العقوبة ضرورة للحد من انتشار الجرائم، ولتقويم السلوك الفردي، وكان السجن ضرباً من ضروب التعزير، إلا أننا نلاحظ أنه قد تحول إلى وسيلة للقمع في المجتمع الاموي، لها صفة الديمومة والشمول، وذلك بسبب الصراع السياسي للوصول إلى سدة الخلافة أو للحصول على مرتبة الامارة، تاركين وراء ظهورهم المبادئ الشرعية الاسلامية، ونصب أعينهم المصالح الذاتية الدنيوية، وهذه أمثلة على ذلك.

بسبب التنازع على السلطة بين «الوليد بن يزيد بن عبد الملك» وبين بني عميّه (هشام والوليد) ابني «عبد الملك» اشتد «الوليد» على بني «هشام»[2].

لما استوثق الأمر «ليزيد بن الوليد» استعمل «حريث بن أبي الجهم» على «واسط» وكان عليها «محمد بن نباتة»، فطرقه ليلاً فحبسه وأوثقه وقبض على الأمير «يوسف بن عمر» فحبس في السجن ولاية «يزيد» كلها وشهرين وعشرة أيام من ولاية ابراهيم[3].

وتوبة العنبري، من رجال الحديث، ولاّه يوسف بن عمر، سابور، ثم الاهواز، ثم نقم عليه «يوسف» وحبسه، قال توبة: أكرهني «يوسف» على

---

(1) **الزركلي** ـ الاعلام ـ 8/ 243.

(2) التنوخي ـ الفرج بعد الشدة، 1/ 260 ـ الحاشية 3 عن اللباب 1/ 190.

(3) **الطبري** 7/ 231 وما بعدها. وقارن مع **الكامل في التاريخ** 5/ 268 وراجع ما ذكرناه ص 49. هذا في الأصل

(4) **الطبري** 7/ 270 وما بعدها. **الكامل في التاريخ** 5/ 297.